

دور المعلم في تعزيز الأمن السيبراني والقيم التربوية في البيئات التعليمية الذكية

The Role of the Teacher in Enhancing Cybersecurity and Educational Values in Smart Learning Environments

رؤى إبراهيم حسني الصلحات

salahatroaa@gmail.com (فلسطين)

تاريخ النشر: 2026/01/31

تاريخ القبول: 2025/11/15

تاريخ الاستلام: 2025/08/08

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور المعلم في تعزيز الأمن السيبراني والقيم التربوية في البيئات التعليمية الذكية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. اعتمدت الباحثة استبانة مكونة من (18) فقرة موزعة على ستة محاور، تم تطبيقها على عينة عشوائية من (190) معلماً ومعلمة في المدارس الثانوية. أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للاستبانة بلغت (76.2%)، مما يدل على مستوى مرتفع من الوعي والممارسة. وقد جاء ترتيب المحاور تنازلياً وفق الأهمية التالية: المقترحات لتفعيل دور المعلم في حماية الطلبة أخلاقياً و رقمياً، المفاهيم التربوية المرتبطة بالأمن السيبراني، دور المعلم في توظيف البيئة الذكية لغرس القيم التربوية، وعي المعلمين بمخاطر الفضاء الرقمي في ظل الذكاء الاصطناعي، المهارات اللازمة لتعزيز الوعي السيبراني لدى الطلبة، وأخيراً التحديات التي تواجه المعلمين في هذا المجال. وتؤكد النتائج أن للمعلم دوراً محورياً في تطوير ثقافة رقمية مسؤولة وأخلاقية تعزز من أمان الطلبة وقيمهم داخل البيئات التعليمية الذكية.

كلمات مفتاحية: الأمن السيبراني؛ القيم التربوية؛ البيئات التعليمية الذكية.

Abstract:

This study aimed to examine the teacher's role in promoting cybersecurity and educational values within smart learning environments, using a descriptive-analytical approach. The researcher designed a questionnaire consisting of 18 items distributed across six dimensions, administered to a random sample of 190 high school teachers. Results indicated a high overall score of 76.2%, reflecting strong awareness and engagement among teachers. The dimensions ranked in descending order were: proposals to enhance teachers' roles in ethically and digitally protecting students, educational concepts related to cybersecurity, teachers' use of smart environments to instill ethical and educational values, teachers' awareness of digital risks in the age

of artificial intelligence, the necessary skills to strengthen students' cyber awareness, and challenges faced by teachers in this context. The findings highlight the teacher's essential role in fostering a responsible digital culture that safeguards students' security and moral values within smart educational environments.

Keywords: Cybersecurity; Educational Values; Smart Learning Environments.

1. مقدمة :

في ظل التحوّلات المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم نتيجة توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيئات التعليمية الذكية، أصبحت المؤسسات التعليمية مطالبة بمواكبة هذه الثورة الرقمية، ليس فقط من خلال تبني الأدوات التقنية، بل عبر بناء ثقافة رقمية قائمة على القيم، والأمن، والمسؤولية. ومع الانفتاح الواسع على العالم الرقمي، برزت الحاجة إلى تعزيز مفاهيم الأمن السيبراني، لا سيما في الأوساط التربوية، حيث أضحت الطلبة معرضين لمخاطر متعددة مثل الاختراق، التزييف، التنمر الإلكتروني، وسرقة البيانات. (Albrahim, 2021)

وقد أشارت دراسة (Almalki & Aziz (2022 إلى أن أكثر من 60% من المعلمين لا يمتلكون التدريب الكافي حول آليات الحماية الرقمية وأمن البيانات، مما يبرز الحاجة إلى إعداد المعلم الرقمي القادر على دمج الأمن السيبراني ضمن المنظومة التربوية، وغرس القيم الأخلاقية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا.

وفي السياق ذاته، بيّنت دراسة (Qudah et al. (2020 أن تنمية الوعي السيبراني لدى الطلبة يتطلب وجود دور فاعل للمعلم، لا يقتصر على التوعية التقنية، بل يمتد إلى تعزيز القيم التربوية، مثل الأمانة العلمية، المسؤولية الرقمية، واحترام الخصوصية.

كما خلصت دراسة (Yunus & Hashim (2023 إلى أن البيئات التعليمية الذكية الناجحة تركز على أربعة محاور أساسية: التكنولوجيا، المنهج، المتعلم، والمعلم، مؤكدة أن دور المعلم هو الأكثر تأثيراً في تحقيق التوازن بين الاستخدام الفعال للتقنية وغرس القيم الأخلاقية لدى المتعلمين؛ وعليه، يسعى هذا البحث إلى استكشاف دور المعلم في تعزيز مفاهيم الأمن السيبراني وغرس القيم التربوية في البيئات التعليمية الذكية، مع التركيز على التحديات والفرص المرتبطة بهذا الدور، وتقديم توصيات عملية لتطوير أداء المعلم في ضوء المتغيرات التكنولوجية والتربوية الراهنة.

2.1 مشكلة الدراسة وتسؤلاتها:

شهدت البيئة التعليمية خلال العقد الأخير تحولاً جذرياً نتيجة إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي والأنظمة الذكية في العملية التعليمية، وهو ما أدى إلى بروز تحديات تربوية جديدة، من

أبرزها الحاجة إلى تعزيز الأمن السيبراني، وحماية خصوصية الطلبة، ومواجهة مظاهر الغش والتزيف الإلكتروني، فضلاً عن ضرورة غرس القيم التربوية والأخلاقية في ظل هذا التحول الرقمي المتسارع.

وبالرغم من الجهود المبذولة لتطوير البنية التحتية التقنية، إلا أن العديد من الدراسات (مثل Almalki & Aziz, 2022)؛ Qudah et al., 2020 تشير إلى وجود قصور في إعداد المعلمين للقيام بدورهم في تعزيز الوعي السيبراني وغرس القيم التربوية الرقمية، مما يثير التساؤلات حول مدى وعي المعلمين بطبيعة دورهم الأخلاقي والتقني في البيئات التعليمية الذكية، وأساليب دعمهم للطلبة في التعامل الآمن والمسؤول مع التكنولوجيا.

كما أن غياب سياسات واضحة في بعض المؤسسات التعليمية بشأن الأخلاقيات الرقمية، وعدم دمج مفاهيم الأمن السيبراني في برامج إعداد المعلمين، يمثل فجوة معرفية وتربوية تؤثر على جودة التعليم الرقمي وسلامة المتعلمين؛ وانطلاقاً من هذا الواقع، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما دور المعلم في تعزيز الأمن السيبراني وغرس القيم التربوية في البيئات التعليمية الذكية من وجهة نظر المعلمين؟

انطلاقاً من مشكلة الدراسة، يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أبرز المفاهيم التربوية المرتبطة بالأمن السيبراني في البيئات التعليمية الذكية من وجهة نظر المعلمين؟
2. ما مدى وعي المعلمين بمخاطر الفضاء الرقمي على الطلبة في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي؟
3. ما المهارات اللازمة للمعلم لتعزيز الوعي السيبراني والقيم التربوية لدى الطلبة؟
4. كيف يسهم المعلم في توظيف البيئة الذكية لغرس القيم الأخلاقية والتربوية؟
5. ما التحديات التي تواجه المعلمين في تعزيز الأمن السيبراني والقيم داخل البيئات التعليمية الذكية؟
6. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور المعلم في حماية الطلبة أخلاقياً ورقمياً ضمن التعليم الذكي؟

3.1 أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة بالتالي:

1. توضيح المفاهيم التربوية المرتبطة بالأمن السيبراني في البيئات التعليمية الذكية.
2. الكشف عن مدى وعي المعلمين بمخاطر الفضاء الرقمي وتأثيرها على الطلبة.

3. تحديد المهارات التربوية والتقنية التي يحتاجها المعلم لتعزيز الأمن السيبراني والقيم الأخلاقية.
4. تحليل دور المعلم في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لغرس القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الطلبة.
5. التعرف إلى التحديات التي تواجه المعلمين في مجال الأمن السيبراني والتربية الأخلاقية في التعليم الذكي.
6. تقديم مقترحات وتوصيات لتعزيز دور المعلم في بناء بيئة تعليمية ذكية آمنة وأخلاقية.

4.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بالنقاط التالية:

أولاً: الأهمية النظرية

1. يساهم هذا البحث في إثراء الأدبيات التربوية حول موضوع الأمن السيبراني والقيم التربوية في ظل التحول الرقمي، من خلال تسليط الضوء على دور المعلم كحلقة وصل بين التقنية والتربية.
2. يساهم في توضيح العلاقة بين البيئات التعليمية الذكية ومفاهيم القيم والأخلاقيات الرقمية، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى المزيد من الدراسات المتخصصة، خصوصاً في السياق العربي.
3. يقدم إطاراً مرجعياً يمكن الاستفادة منه في تطوير دراسات مستقبلية تتناول موضوع التحول الرقمي في التعليم الأخلاقي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. يساعد هذا البحث في رفع وعي المعلمين بأهمية الأمن السيبراني وتعزيز القيم الرقمية لدى طلبتهم، بما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم وسلامة البيئة التعليمية.
2. يزود صانعي القرار التربوي والمشرفين التربويين بمقترحات عملية لتطوير برامج إعداد وتدريب المعلمين بما يتماشى مع متطلبات التعليم الذكي والأخلاقي.
3. يقدم توصيات يمكن أن تساهم في صياغة سياسات تعليمية ذكية مسؤولة، تحقق التوازن بين التقدم التقني والحفاظ على المبادئ التربوية.
4. يدعم المؤسسات التعليمية في بناء بيئة رقمية آمنة تعزز من قيم المواطنة الرقمية والانضباط الذاتي لدى الطلبة.

5.1 حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على حدود التالية:

- أ- **حد الموضوع:** تتناول هذه الدراسة موضوع دور المعلم في تعزيز الأمن السيبراني وغرس القيم التربوية في سياق البيئات التعليمية الذكية، ويركز على الجوانب المتعلقة بوعي المعلم، مهاراته، ممارساته التربوية، والتحديات التي يواجهها في هذا المجال. ولا يتطرق البحث إلى النواحي التقنية التفصيلية أو الأبعاد الأمنية الخاصة بأنظمة الذكاء الاصطناعي نفسها.
- ب- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة في محافظات فلسطين الجنوبية.
- ت- **الحد المؤسسي:** تم تطبيق هذه الدراسة في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
- ث- **الحد الزمني:** تم تطبيق هذه الدراسة في العام 2025م.
- ج- **الحد البشري:** اقتصر الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية.

6.1 مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة عدة مصطلحات وتوضيحها الباحثة كالتالي:

الدور (Role): هو مجموعة المهام والمسؤوليات التي يُتوقع من المعلم القيام بها لتعزيز الامن السيبراني وغرس القيم التربوية لدى الطلبة أثناء التعامل مع البيئات التعليمية الذكية.

المعلم (Teacher): هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم والتوجيه، ويعمل على نقل المعرفة والمهارات والقيم للمتعلمين، ويستخدم أساليب تربوية متنوعة لتحقيق أهداف التعلم (Tayler, 2019).

الأمن السيبراني (Cybersecurity): هو مجموعة الإجراءات والتقنيات المستخدمة لحماية الأنظمة الرقمية والبيانات من الهجمات الإلكترونية أو الوصول غير المصرح به، وضمان سرية وسلامة المعلومات. (Albrahim, 2021)

القيم التربوية (Educational Values): هي المبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي يُراد غرسها في المتعلم من خلال العملية التعليمية، مثل الصدق، الأمانة، المسؤولية، والاحترام (Halstead & Taylor, 2000).

البيئات التعليمية الذكية (Smart Learning Environments): هي بيئات تعليمية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، خصوصاً الذكاء الاصطناعي، لتوفير تعليم تفاعلي، مخصص، وفعال يراعي احتياجات كل متعلم ويعزز من تجربته التعليمية (Yunus & Hashim, 2023)

وتعرف الباحثة دور المعلم في تعزيز الأمن السيبراني والقيم التربوية في البيئات التعليمية الذكية إجرائياً؛ بالدرجة الكلية التي ستحصل عليها الباحثة من خلال استجابة عينة الدراسة على الاستبانة التي قامت بتصميمها لقياس دور المعلم في تعزيز الأمن السيبراني والقيم التربوية في البيئات التعليمية الذكية.

7.1 الدراسات السابقة

تهدف الدراسات السابقة إلى إبراز ما تم نشره موضوع البحث في الأدبيات والمراجع المحلية والعالمية، والنتائج التي تم التوصل إليها، وبعد الاطلاع على أهم ما كتب عن موضوع البحث وما تناولته أهم الدراسات التي أجريت في هذا المجال قد قامت الباحثة بعرضهم من الأقدم للأحدث كالتالي:

دراسة (Smith, Johson, 2019): هدفت الدراسة استكشاف كيف يمكن للمعلمين تعزيز الأمن السيبراني في الفصول الرقمية الذكية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق الاستبانة والمقابلات على عينة مكونة (40) معلماً في الولايات المتحدة، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن التدريب والدعم الفني المستمرين هما العاملان الرئيسيان في تعزيز دور المعلم، وأكدت أهمية دمج القيم التربوية في الأمن السيبراني.

دراسة (العتيبي، 2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى دور المعلم في توعية الطلبة بمخاطر الأمن السيبراني وأساليب الوقاية في المدارس الحكومية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستقصائي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (150) معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية في الرياض، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن المعلمين يمتلكون وعياً جيداً بدورهم في الأمن السيبراني، لكن هناك نقص في التدريب المتخصص. كما أوصت بضرورة تفعيل برامج تدريبية مستمرة.

دراسة (Brown, Lee, 2021): هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير تكنولوجيا الفصول الذكية على ممارسات المعلمين المتعلقة بالقيم الأخلاقية والأمن السيبراني، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان منهج دراسة حالة مع تحليل كمي ونوعي، وتم تطبيق الاستبانة والمقابلات وملاحظات فصلية على عينة مكونة (50) معلماً في مدارس تقنية متقدمة بكندا، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن التدريب والدعم الفني المستمرين هما العاملان الرئيسيان في تعزيز دور المعلم، وأكدت أهمية دمج القيم التربوية في الأمن السيبراني.

دراسة (الحوسني، 2021): هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام البيئات التعليمية الذكية على تنمية القيم التربوية لدى الطلاب، ودور المعلم في ذلك، ولتحقيق أهداف الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي شبه ميداني، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (150) طالباً و(30) معلماً من المدارس الثانوية في دبي، وكان من أهم نتائج الدراسة: ظهور تحسناً في ممارسات الأمن السيبراني والقيم الأخلاقية عند دمج التكنولوجيا الذكية، مع أهمية التدريب المستمر والدعم المؤسسي.

8.1 التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Smith, Johson, 2019) باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، بينما اختلفت مع دراسة (العتيبي، 2020) حيث استخدمت المنهج الوصفي الاستقصائي، ودراسة (Brown, Lee, 2021) استخدمت منهج دراسة حالة مع تحليل كمي ونوعي، ودراسة (الحوسني، 2021) استخدمت المنهج التجريبي شبه ميداني.

من حيث الأداة: اتفقت الدراسة الحالية جميع الدراسات السابقة باستخدام الاستبانة، ولكن دراسة (Smith, Johson, 2019) ودراسة (Brown, Lee, 2021) ودراسة (الحوسني، 2021) استخدمت المقابلات بالإضافة إلى الاستبانة.

من حيث العينة: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة بالاعتماد على المعلمين لجمع البيانات، ما عدا دراسة (الحوسني، 2021) اعتمدت على الطلبة بالإضافة للمعلمين. وتتميز دراستي الحالية بأنها: تناولها التكامل لثلاثة متغيرات معاصرة هي: الأمن السيبراني، القيم التربوية، والبيئات التعليمية الذكية، في إطار تربوي شمولي يهدف إلى تعزيز وعي الطلبة وتمكينهم من التفاعل الآمن والمسؤول مع البيئات الرقمية، مما يمنح الدراسة بعداً جديداً يسهم في تطوير الممارسات التعليمية في ظل التحول الرقمي

2. الأمن السيبراني

لقد ساهم ظهور الإنترنت بشكل ملحوظ في رفع مستوى رفاهية الأفراد والمجتمعات، من خلال تقليص المسافات الجغرافية، وتسهيل الوصول إلى المعلومات، وممارسة الأنشطة اليومية والمهنية عن بُعد دون الحاجة إلى التنقل. فأصبح العالم بالفعل قرية صغيرة، يتمكن فيها الفرد، وهو جالس في منزله، من إنجاز معاملاته البنكية، والتعليمية، والتجارية، بسهولة ويسر. إلا أن هذه النعمة لم تَسلم من التحديات، فقد تحول الفضاء الرقمي، بفعل سوء الاستخدام، إلى بيئة محفوفة بالمخاطر والتهديدات، نتيجة استغلال النظم الإلكترونية لأغراض غير مشروعة، مثل التجسس، والابتزاز، والقرصنة، والاختراق، مما أدى إلى تحويل الرفاهية الرقمية إلى مصدر للقلق والرعب الاجتماعي والأمني.

وأمام هذا الواقع الجديد، برزت الحاجة إلى تطوير تقنيات وتطبيقات تُعنى بحماية البنية

المعلوماتية، وظهر مصطلح "الأمن السيبراني"، والذي يُشير إلى الإجراءات والآليات المستخدمة لحماية النظم والبيانات من الهجمات الإلكترونية المتزايدة التي قد تُشنّ من مصادر مجهولة لا يُمكن تحديدها بسهولة (سالم، 2022).

1.2 مفهوم الأمن السيبراني:

تشير الأدبيات التربوية والتقنية إلى تعدد تعريفات الأمن السيبراني بحسب السياق والجهة المعنية. ويُعرّف بوغرارة (2018) الأمن السيبراني بأنه: "جميع الإجراءات التنظيمية اللازمة لضمان حماية المعلومات بجميع أشكالها، سواء المادية أو الإلكترونية، من مختلف أشكال الجرائم والاختراقات والتجسس والحوادث". بينما يرى بارة (2017) أنه: "فَنّ ضمان وجود واستمرارية مجتمع المعلومات، وتأمين وحماية فضاء الإنترنت والمعلومات والأصول والبنية التحتية المرتبطة بها". وبالاستناد إلى ما سبق، يمكن القول إن الأمن السيبراني لا يقتصر على حماية المعلومات، بل يشمل حماية الشبكات، والأجهزة، والتطبيقات، والبيانات من الاستخدامات غير المصرح بها، ومن الأضرار المتعمدة وغير المتعمدة. وتُعرّف الباحثة الأمن السيبراني إجرائيًا بأنه: مجموعة الممارسات التقنية والإدارية التي يتم تبنيها داخل البيئة التعليمية الذكية بهدف حماية أجهزة الحاسوب، والشبكات، والتطبيقات، والبيانات من التهديدات الرقمية، بما يضمن سلامة المعلومات، وخصوصية المستخدمين، واستمرارية العملية التعليمية بأمان وفعالية. عناصر الأمن السيبراني:

حدد الصحفي وعسكول (2019) مجموعة من العناصر الأساسية التي تشكل الأساس البنيوي لمفهوم الأمن السيبراني، أبرزها:

1. السرية (Confidentiality): وتعني ضمان عدم كشف المعلومات أو اطلاع غير المخولين عليها.
2. التكاملية وسلامة البيانات (Integrity): أي التأكد من أن البيانات لم تُعدّل أو تُدمّر أو تُحرّف خلال عملية المعالجة أو النقل.
3. استمرارية الخدمة (Availability): أي ضمان بقاء الأنظمة المعلوماتية نشطة ومتاحة للاستخدام من قِبل المستخدمين الشرعيين في كل الأوقات.
4. عدم الإنكار (Non-repudiation): أي إمكانية إثبات مصدر المعلومات والإجراءات المرتبطة بها، ومنع الأطراف من إنكار القيام بها لاحقًا.

2.2 أنماط الأمن السيبراني:

وفقًا للسّمحان (2020)، يُصنّف الأمن السيبراني إلى عدة أنماط أساسية، وهي:

1. أمن الشبكات: وهو تأمين شبكات الحاسوب من التهديدات المتطفلة سواء من البرامج الضارة أو المهاجمين المستهدفين.
2. أمان التطبيقات: يركز على حماية البرمجيات من التهديدات قبل وأثناء وبعد نشرها، بما يضمن عدم استغلال الثغرات البرمجية للوصول إلى البيانات الحساسة.
3. أمن المعلومات: يُعنى بضمان سرية وسلامة وخصوصية البيانات أثناء التخزين أو النقل.
4. الأمن التشغيلي: يتعلق بالإجراءات والقرارات الخاصة بإدارة البيانات، وضمان حمايتها أثناء العمليات اليومية للمؤسسات.

3.2 أنواع الجرائم السيبرانية:

تشمل الجرائم السيبرانية طيفاً واسعاً من التهديدات التي قد تطل الأفراد والمؤسسات، ومنها:

1. اختراق البيانات وسرقتها.
2. استغلال القاصرين جنسياً عبر الإنترنت.
3. التعدي على الملكية الفكرية للأعمال الرقمية.
4. الاحتيال الإلكتروني والقرصنة البنكية.
5. الترويج غير القانوني للمواد الممنوعة، كالأسلحة أو المخدرات عبر الشبكة.
6. الجرائم التي تمس الأمن القومي والسلم المجتمعي، والتي تُنفذ باستخدام أدوات رقمية متطورة (سالم، 2022).

4.2 مجالات استخدام الأمن السيبراني:

يستخدم الأمن السيبراني في مجالات متعددة، أهمها:

1. حماية الأجهزة الشخصية والمحمولة من الهجمات التخريبية.
2. تأمين وسائط التخزين من الاختراق أو التلف.
3. تعزيز الوعي الرقمي لدى الأفراد، من خلال الحملات التوعوية والتدريب على السلوك الآمن عبر الإنترنت.
4. ضمان الخصوصية أثناء تصفح الإنترنت والتفاعل مع المنصات الرقمية المختلفة، خاصة في البيئات التعليمية التي تشهد اعتماداً متزايداً على الأنظمة الذكية (السواط وآخرون، 2020).

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أنه على الرغم من التقدم الكبير في تكنولوجيا الحماية الرقمية، إلا أن فجوة الوعي لا تزال قائمة، خصوصاً في البيئات التعليمية التي تُوظف الذكاء الاصطناعي والتطبيقات الذكية دون توفير التأهيل الكافي للمعلمين والطلبة على ممارسات الأمان

السيبراني. وتشير دراسات حديثة إلى أن فاعلية الأمن السيبراني لا تعتمد فقط على وجود برامج الحماية، بل على السلوك الرقمي الواعي لكل من يتعامل مع الفضاء الإلكتروني. لذا، فإن تنمية الكفايات السيبرانية للمعلم، وغرس القيم الأخلاقية المرتبطة بالاستخدام الآمن للتكنولوجيا، يعد ضرورة لا غنى عنها في ظل التحول الرقمي المتسارع.

3. القيم التربوية

تُعد القيم التربوية حجر الأساس في بناء شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه، إذ تُشكّل الإطار المرجعي الذي يحكم تعاملاته في مختلف مجالات الحياة. ومن هذا المنطلق، لا يمكن فصل سلوك الإنسان عن منظومته القيمية، التي تمثل ترجمة واقعية لتصوراته ومعتقداته، بما يتناسب مع معايير المجتمع وثقافته. فكل ما يصدر عن الإنسان من أقوال وأفعال إنما يتصل ارتباطاً وثيقاً بقيمه المكتسبة.

1.3 مفهوم القيم:

تعددت تعريفات القيم في الأدبيات التربوية والنفسية تبعاً لاختلاف المدارس الفكرية والمداخل النظرية، ومن أبرز هذه التعريفات:

يُعرفها هويدي (2015) بأنها: "مجموعة من الأخلاق والتمثلات السلوكية والمبادئ الثابتة أو المتغيرة التي ترتبط بشخصية الإنسان إيجاباً أو سلباً، وبالتالي تحدد هويته وطبيعته من خلال تصرفاته الأدائية والوجدانية والعملية".

ويرى عبد الباسط (2015) أن القيم "أحكام تُطلق على الأشياء المرغوب فيها أو المفضلة، وذلك وفقاً لمعايير الجماعة وثقافة المجتمع، بناءً على خبرات الأفراد وتفاعلهم مع المواقف".

أما الغامدي واليحيى (2019) فيعرفانها بأنها "مجموعة من القواعد والمعايير والمبادئ الكامنة لدى الفرد، والتي تعمل على توجيه سلوكه بما يتفق مع أهداف مجتمعه ومثله العليا".

وتستخلص الباحثة من هذه التعريفات أن القيم تُعد أحكاماً مكتسبة يصدرها الفرد بقبول الأشياء أو رفضها، وتكون منسجمة مع ثقافة المجتمع، وتُكتسب عبر التفاعل الاجتماعي وعليه، تُعرف القيم التربوية في هذه الدراسة إجرائياً بأنها: مجموعة من السلوكيات والمبادئ الأخلاقية والتعليمية التي يُسهم المعلم في ترسيخها لدى الطلبة ضمن البيئات التعليمية الذكية، وتشمل: الانضباط، المسؤولية، احترام الآخرين، التعاون، والالتزام بالقوانين المدرسية

2.3 القيم في الفكر التربوي الإسلامي:

تتميز القيم في الفكر التربوي الإسلامي بأنها تستمد أصلها من العقيدة والشريعة الإسلامية، مما يضفي عليها طابعاً إيمانياً وروحياً يُميزها عن القيم في النظم الوضعية التي قد تُقصي الدين.

فالقيم الإسلامية ذات مصدر إلهي محدد في القرآن الكريم والسنة النبوية، وهي خيرة بطبيعتها، وتُعزز السلوك القويم الذي ينبع من العقيدة السليمة. وكما أشار عبد الباسط (2015) فإن "العقيدة الإسلامية هي التي أعطت القيم تميزها وقوتها وفعاليتها في توجيه السلوك."

نقدياً، يُمكن القول إن الفكر التربوي الإسلامي يتميز بترابط منظومته القيمية، إذ يربط بين البعد الإيماني والسلوكي، مما يُحقق توازناً نفسياً واجتماعياً للفرد ويُجنبه الازدواجية أو الانفصام القيمي، وهو ما تعاني منه بعض النظم المعاصرة.

3.3 خصائص القيم:

تتصف القيم بمجموعة من الخصائص التي تجعلها فعالة في التوجيه السلوكي، ومن أبرزها ما ذكره توفيق (2019):

1. إنسانية: ترتبط بطبيعة الإنسان.
2. ذاتية: تختلف من شخص لآخر.
3. نسبية: تختلف باختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية.
4. تتخذ شكلاً هرمياً في الترتيب من حيث الأهمية.
5. تتضمن أحكاماً ذات طابع معياري (ما ينبغي أن يكون).
6. تتميز بالثبات النسبي، لكنها قابلة للتغير.
7. فعالة في توجيه السلوك.
8. تتكامل فيما بينها.

تُظهر هذه الخصائص أن القيم ليست مفاهيم جامدة، بل هي متغيرة نسبياً ومتأثرة بالتنشئة الاجتماعية والبيئة الثقافية، لكنها في ذات الوقت تحتفظ بدرجة من الثبات تجعلها مرجعية في السلوك.

4.3 تصنيف القيم:

تم وضع عدة تصنيفات للقيم لاختلاف آراء العلماء ونظرة كل منهم للموضوع وقد لخصها المعاينة (2017) في الجدول التالي:

جدول (1) تصنيف القيم

الأساس	التصنيف	المعنى
المحتوى	نظرية	اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة
	اقتصادية	اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، للحصول على الثروة عن طريق الانتاج
	جمالية	اهتمام الفرد إلى ما هو جميل ومتوافق ومنسق
	اجتماعية	اهتمام الفرد بغيره من الناس ومساعدتهم
	سياسية	اهتمام الفرد بالنشاط والعمل السياسي

دور المعلم في تعزيز الأمن السيبراني والقيم التربوية في البيئات التعليمية الذكية

	دينية	اهتمام الفرد إلى معرفة ما وراء العلم الظاهر وأصل الإنسان ومصيره
المقصد	وسائلية	تعتبر وسائل لغايات أبعد
	غائية	تعتبر غاية في حد ذاتها
الشدة	ملزمة	ما ينبغي أن يكون
	تفضيلية	ما يفضل أن يكون
	مثالية	تحدد ما يرجى أن يكون
العمومية	عامة	يعم شيوعتها وانتشارها في المجتمع
	خاصة	متعلقة بطبقة أو جماعة خاصة
الوضوح	ظاهرة	التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام
	ضمنية	يستدل على وجودها من خلال الملاحظة
الدوام	دائمة	تنتقل من جيل إلى جيل
	عابرة	سريعة الزوال وعابرة

5.3 أهمية القيم التربوية:

تُشكّل القيم حجر الزاوية في العملية التربوية، وتُساهم في بناء الفرد والمجتمع، ومن أبرز جوانب أهميتها كما ترى الباحثة:

1. بناء شخصية متزنة ذات مبدأ واضح.
 2. تعزيز القدرة على ضبط النفس.
 3. تحسين جودة الأداء وتنفيذ المهام بإتقان.
 4. الوقاية من الانحراف السلوكي.
 5. تعزيز السلام الداخلي والرضا الذاتي.
 6. ترسيخ المسؤولية الاجتماعية وكسب احترام الآخرين وثقتهم.
- يُلاحظ أن القيم تلعب دورًا تربويًا ونفسيًا واجتماعيًا متكاملًا، فهي تُوجّه السلوك وتُعزّز الهوية وتُساهم في بناء مجتمع فاعل ومتوازن.

6.3 مكونات القيم:

أشارت باشيخ (2012) إلى أن القيم تتكون من ثلاث مكونات رئيسية مترابطة:

1. المكون المعرفي: يتعلق بفهم الفرد للقيمة وما يرتبط بها من معلومات وخبرات.
2. المكون الوجداني: يُعبّر عن المشاعر والانفعالات المرتبطة بالقيمة، مثل الاحترام والاعتزاز بها.
3. المكون السلوكي: يتمثل في التطبيق العملي للقيمة، وتجسيدها في سلوك الفرد في حياته اليومية.

ويمثل هذا التصور نظرة شاملة تبين أن القيم لا تُختزل في المعرفة أو الانفعال فقط، بل لا بد من أن تنعكس سلوكًا عمليًا حتى تُعتبر قيمة حقيقية.

7.3 أهم القيم التربوية الواجب غرسها في الطلبة،

وفقاً لأحمد وعبد العليم (2018)، فإن من أهم القيم الواجب تعزيزها لدى الطلبة ما يلي:

1. الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي.
 2. التحلي بالسلوك الأخلاقي والديني.
 3. تعزيز الذكاء الأخلاقي والتمييز بين الصواب والخطأ.
 4. التشجيع على السلوك الاجتماعي الإيجابي.
 5. ترسيخ قيم المواطنة والانتماء للمجتمع.
- وترى الباحثة أن من أهم القيم التي ينبغي التركيز عليها داخل المؤسسات التعليمية: الانضباط الذاتي، احترام الآخرين، والالتزام بالقوانين المدرسية، لما لها من دور في ضبط البيئة التعليمية وتحقيق العدالة والانتماء.

8.3 كيفية تنمية القيم التربوية لدى الطلبة:

عرض عبد الباسط (2015) خطوات مقترحة لتكوين القيم التربوية لدى الطلبة، تتمثل في:

1. جذب الانتباه للقيمة: من خلال أساليب تعليمية محفزة.
 2. تقبل القيمة: تعزيز الاستجابة الإيجابية لها.
 3. تفضيل القيمة: عبر التكرار والقدوة.
 4. الاقتناع الداخلي: ليصل الطالب إلى الالتزام الذاتي.
 5. تنظيم القيم في نسق فكري وسلوكي متماسك.
 6. التمييز بين القيم: حتى تصبح دافعاً يحكم سلوك الطالب.
- تؤكد هذه الخطوات على أهمية تكامل دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة القيمية، مع مراعاة الفروق الفردية، وتنوع أساليب التعزيز والتطبيق العملي للقيم.
- في ضوء ما سبق، يمكن القول إن القيم التربوية ليست مجرد مفاهيم تُدرّس، بل منظومة متكاملة تتطلب تنمية معرفية ووجدانية وسلوكية متوازنة. ويُعدّ إدماج القيم في البيئة التعليمية الذكية اليوم ضرورة ملحة، خاصة في ظل التحديات الرقمية والانفتاح الثقافي، مما يُحتم على المؤسسات التعليمية تصميم برامج تربوية قائمة على تعلم القيم لا تعليمها فقط، وتوظيف التقنيات الحديثة لغرسها بشكل جذاب وفعال.

4. البيئات التعليمية الذكية

أحدث التقدم التقني والتكنولوجي ثورة غير مسبوقة في مصادر المعلومات، وكان له بالغ الأثر في إثراء العملية التعليمية وارتقائها، لا سيما في ظل بروز الحوسبة النقلة وتوسع استخدام

الأجهزة الذكية المحمولة. وقد انعكس هذا التطور إيجاباً على تكنولوجيا التعليم، حيث صاحب ذلك ظهور أنماط جديدة ومتنوعة من التعليم والتعلم تتجاوز الطرائق التقليدية، الأمر الذي استدعى التوجه نحو تطوير بيئات تعليمية غنية وذكية تلبي حاجات المتعلمين وتساهم في تحقيق أهداف تعليمية أكثر فعالية ومرونة.

1.4 بيئات التعليم الإلكترونية: مفهومها وتطورها

لم تعد بيئات التعليم الإلكترونية بديلاً عن التعليم التقليدي، بل أصبحت مكملته له، بما توفره من مزايا مثل التفاعلية والمرونة والتعلم الذاتي (العرو، 2020)، وتتميز هذه البيئات بقدرتها على بناء عوالم تعليمية مصممة خصيصاً لتحسين مهارات المتعلم وتنمية معلوماته، كما أنها تساعد على تنظيم تعلمه والتواصل مع الآخرين بشكل فعال خلال العملية التعليمية (صبري، 2010).

ونظراً لحدثة المفهوم وتعدد تطبيقاته، ظهرت العديد من التعريفات، من أبرزها تعريف العرو (2020) لبيئات التعلم الإلكترونية بأنها أحد مداخل التعليم الإلكتروني، تضع المتعلم في قلب العملية التعليمية، وتتكون من أدوات متنوعة مثل الشبكات الاجتماعية والوسائط المتعددة، بما يتيح فرصاً تعليمية مرنة ذات طابع شخصي ومخصص حسب احتياجات كل متعلم.

2.4 دوافع نشوء البيئات الإلكترونية الذكية

أشار (Harmelen, 2006) إلى عدة دوافع أساسية لظهور بيئات التعلم الإلكترونية، أبرزها:

1. الحاجة إلى أنظمة تربوية مرنة توازي الأنظمة المستخدمة في المؤسسات والمجتمع.
2. الرغبة في الوصول إلى كميات أكبر من المعلومات وتحديد ما يستحق التركيز والمتابعة منها.
3. زيادة فرص العمل عبر تطوير المهارات الرقمية.
4. تعزيز التواصل مع أفراد من مناطق متفرقة من العالم، بهدف التعلم والعمل المشترك.
5. الاعتراف بعدم كفاية أنظمة إدارة التعلم التقليدية في تلبية تنوع احتياجات المتعلمين.
6. الاعتماد المتزايد على الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية كوسائل تعليمية فعّالة.

3.4 مميزات بيئات التعلم الإلكترونية

ذكر العرو (2020) عدة مزايا لبيئات التعلم الإلكترونية، من أبرزها:

1. سهولة الاستخدام وعدم الحاجة لمهارات تقنية أو برمجية متقدمة.
2. انخفاض التكاليف التشغيلية مقارنة بأنظمة التعليم الأخرى.
3. عدم الحاجة لفرق صيانة متخصصة أو إدارة دائمة للموقع.
4. تنوع السياقات والمساقات التعليمية بما يناسب أساليب تعلم مختلفة.

5. إمكانية إدارة الموارد والمعلومات بشكل شخصي، حيث ينظم المتعلم المحتوى وفقاً لما يناسبه.

6. دمج العديد من الأدوات والخدمات في بيئة واحدة، مما يقلل من الوقت الضائع في التنظيم أو فقدان البيانات.

وترى الباحثة أنه على الرغم من المزايا السابقة، يجب الإشارة إلى أن هذه البيئات قد تواجه تحديات تتعلق بضعف البنية التحتية في بعض المناطق، أو انخفاض كفاءة المعلمين في توظيف هذه الأدوات بشكل فاعل، مما قد يضعف من فاعلية التعلم الإلكتروني إذا لم يُرافق بتأهيل تقني وتربوي شامل.

4.4 مكونات بيئات التعلم الإلكترونية الذكية:

قامت الباحثة الخليفة (2006) بتصنيف أدوات ومكونات بيئات التعلم الإلكترونية حسب وظائفها إلى الفئات التالية:

أ. أدوات تصميم المحتوى التعليمي: تشمل مواقع الفيديو، الصور، التدوينات الرقمية، الشبكات الاجتماعية، والويكي، وتُستخدم لبناء محتوى تعليمي غني ومتعدد الوسائط.

ب. أدوات إدارة بيئة التعلم: مثل منصات (PLEX)، (Zoho)، وصفحات (netvibes)، و (Pageflakes)، والتي تحتوي على أدوات لإدارة المهام اليومية مثل التقويم، قوائم الأعمال، والتنبيهات.

ج. أدوات التواصل والدعم الاجتماعي: وهي أدوات مكملة للبريد الإلكتروني كمنصة تويتر، وتُستخدم لزيادة التفاعل والدعم الفوري بين المعلمين والمتعلمين.

د. أدوات بناء العلاقات التشاركية: كمنصات الفيسبوك و Myspace، وتُسهل في تعزيز التعلم التعاوني وتبادل المعرفة بين المتعلمين.

هـ. أدوات تكاملية داعمة: مثل موجزات RSS، والوسوم (Tags)، التي تتيح تصنيف الموارد وتسهيل الوصول إليها ضمن بيئة منظمة.

وترى الباحثة أنه من المهم تطوير هذه المكونات باستمرار لتواكب التغيرات المتسارعة في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، حيث تُعد إضافة تقنيات التعلم التكيفي والواقع المعزز من المؤشرات الحديثة لتطور هذه البيئات نحو "البيئات الذكية المعززة بالذكاء الاصطناعي".

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أن البيئات الإلكترونية الذكية تُعد نقطة تحول جوهرية في التعليم الحديث، كونها تقدم حلولاً بديلة ومرنة تتجاوز قيود الزمان والمكان، وتستجيب لحاجات

المتعلمين المتنوعة. إلا أن نجاح هذه البيئات يتطلب رؤية استراتيجية تربوية شاملة، وتكاملاً بين البنية التحتية والتأهيل البشري، لضمان استخدامها بشكل فعال ومثمر.

5. الطريقة والاجراءات

1.5 منهج الدراسة:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعنى بدراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً، ومن ثم تحليل عناصرها وتفسير أبعادها والعوامل المؤثرة فيها، ويعد هذا المنهج ملائماً لطبيعة موضوع البحث

2.5 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الصف العاشر والحادي عشر في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية في المحافظات الجنوبية لفلسطين والبالغ عددهم (4786) معلماً ومعلمة (الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم العام، 2021).

3.5 العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (30) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وذلك ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

4.5 عينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على (190) معلماً ومعلمة من المدارس الثانوية في محافظات فلسطين الجنوبية.

5.5 أداة الدراسة:

أ. الاستبانة: قامت الباحثة بإعداد لقياس دور المعلم في تعزيز الأمن السيبراني والقيم التربوية في البيئات التعليمية الذكية، وتم تصميمها في ضوء أدبيات الدراسات السابقة، وقد تكونت من (18) فقرة مقسمة على ست محاور، وتم تحديد استجابة العينة على مقياس ليكرت الخماسي (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، ومنخفضة جداً) وتم التأكد من خصائصها السيكمترية من صدق وثبات على النحو التالي:

ب. صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال صدق المحتوى، وذلك بعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجالات التربية، تكنولوجيا التعليم، والأمن السيبراني، الذين أبدوا ملاحظاتهم حول وضوح العبارات، وملاءمة الفقرات لمحاورها. تم إجراء التعديلات المقترحة، وبذلك تحققت درجة جيدة من الصدق الظاهري والمحتوى.

ت. ثبات الاستبانة: لحساب الثبات، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من الفئة المستهدفة، وقد تم حساب معامل كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات 0.88، وهو مؤشر على موثوقية عالية للأداة، مما يسمح باعتماد الأداة في الدراسة الميدانية.

6. نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد المعالجات الإحصائية لنتائج استجابة العينة على أداة الدراسة (الاستبانة) جاءت الإجابة عن تساؤلات الدراسة كالتالي:

السؤال الرئيس: ما دور المعلم في تعزيز الأمن السيبراني وغرس القيم التربوية في البيئات التعليمية الذكية من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2) يوضح المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة لدور المعلم في تعزيز الأمن السيبراني وغرس القيم التربوية في البيئات التعليمية الذكية من وجهة نظر المعلمين

الدرجة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	محاو الاستبانة
مرتفعة	82%	0.55	4.10	المفاهيم التربوية
مرتفعة	77%	0.68	3.85	وعي المعلمين بالمخاطر
متوسطة	73%	0.72	3.65	المهارات اللازمة
مرتفعة	78%	0.60	3.90	دور المعلم في توظيف البيئة
متوسطة	64%	0.85	3.20	التحديات
مرتفعة جداً	85%	0.50	4.25	المقترحات
مرتفعة	76.2%	0.65	3.81	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للدرجة الكلية للاستبانة كان بمقدار (76.2%) أي بدرجة مرتفعة ويشير ذلك إلى وجود وعي جيد بأهمية القيم التربوية والأمن السيبراني في ظل استخدام البيئات التعليمية الذكية وتعزو الباحثة ذلك لأن البيئة التعليمية الحديثة باتت تفرض على المعلمين والطلبة تبني ممارسات وقيم تتماشى مع التغيرات الرقمية، إلى جانب تنمية ثقافة الحذر الرقمي والسلوك المسؤول في الفضاء السيبراني، وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العرود (2020) التي أكدت أهمية دمج البيئات الذكية في التعليم لما لها من أثر في تنمية المهارات والقيم الحديثة لدى المتعلمين، ودراسة الغامدي واليحيى (2019) التي أكدت أن القيم تُعد جزءاً لا يتجزأ من الممارسات التربوية الرقمية الحديثة.

وترى الباحثة أن ارتفاع متوسط استجابات العينة يدل على أن مكونات الدراسة الثلاث (الأمن السيبراني، القيم التربوية، والبيئات الذكية) ليست منفصلة، بل تتكامل في تشكيل وعي الطلبة وسلوكهم التربوي داخل البيئات الرقمية، مما يعزز من أهمية توظيف هذه المحاور في السياسات التعليمية وتوجيه الخطط التربوية نحو تعليم آمن وفعال في ظل الثورة التكنولوجية.

وفيما يلي تفسير تفصيلي لنتائج كل محور:

المفاهيم التربوية (82%) - بدرجة مرتفعة: يدل هذا على أن لدى المعلمين فهماً جيداً لمفاهيم القيم التربوية والأمن السيبراني، وهو ما يشكل قاعدة معرفية صلبة تساعد في تنمية السلوك القوي لدى الطلبة ضمن بيئات التعلم الذكية. ويُعد هذا المستوى من الوعي مؤشراً إيجابياً يعكس أثر التكوين التربوي الذي يتلقاه المعلمون.

وعي المعلمين بالمخاطر (77%) - بدرجة مرتفعة وتعكس هذه النتيجة إدراكاً جيداً للمخاطر الإلكترونية التي قد تهدد الطلبة، مثل التنمر الإلكتروني أو الاختراقات المعلوماتية. ويشير ذلك إلى وعي عام لدى المعلمين، إلا أن النسبة تشير أيضاً إلى الحاجة لتعزيز هذا الوعي بمستجدات المخاطر الرقمية المتسارعة.

المهارات اللازمة (73%) - بدرجة متوسطة: تظهر هذه النتيجة وجود فجوة واضحة بين المعرفة النظرية والمهارات التطبيقية اللازمة لتفعيل الأمن السيبراني والتربية القيمية عملياً. وقد يُعزى هذا إلى قلة التدريب الموجه، أو نقص الإمكانيات التقنية، مما يبرز الحاجة إلى برامج تنمية مهنية متخصصة.

دور المعلم في توظيف البيئة (78%) - بدرجة مرتفعة: تعكس هذه النتيجة وعي المعلمين بأهمية دورهم في تفعيل البيئة التعليمية الذكية بما يعزز القيم ويحد من التهديدات السيبرانية. وتدل على أن المعلمين ينظرون إلى البيئة الذكية كفرصة تعليمية أكثر من كونها تحدياً.

التحديات (64%) - بدرجة متوسطة: تشير هذه النسبة إلى إدراك المعلمين لوجود معوقات تؤثر على فاعلية توظيف القيم والأمن السيبراني، ومنها: نقص الموارد، وصعوبة الحصول على تدريب متخصص، أو غياب الدعم الفني. وهذا يتطلب من الجهات التعليمية العمل على معالجة هذه المعوقات.

المقترحات (85%) - بدرجة مرتفعة جداً: يُعد هذا المحور الأعلى، مما يدل على وجود رغبة قوية لدى المعلمين في تطوير الواقع التربوي، وامتلاكهم أفكاراً ومقترحات بناءة تدل على استعدادهم للمشاركة الفاعلة في تحسين جودة التعليم الرقمي، وغرس القيم، وتوعية الطلبة بمخاطر الفضاء الإلكتروني.

السؤال الأول: ما أبرز المفاهيم التربوية المرتبطة بالأمن السيبراني في البيئات التعليمية الذكية من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3) يوضح الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لفقرات المحور الأول المفاهيم التربوية المرتبطة بالأمن السيبراني في البيئات التعليمية الذكية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
1	%83	0.50	4.15	1. يعد الأمن السيبراني جزء من القيم.
3	%80	0.60	4.00	2. غرس القيم يعزز حماية الطلبة.
2	%82	0.55	4.13	3. تعزيز السلوكيات يقلل المخاطر.
	%82	0.55	4.10	الدرجة الكلية للمحور

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة كانت الفقرة رقم (1) في الترتيب الأول والتي تنص على (يعد الأمن السيبراني جزء من القيم) بوزن نسبي (%83) أي بدرجة مرتفعة وهو ما يعكس إدراكاً مرتفعاً لدى أفراد العينة بالعلاقة الوثيقة بين الأمن السيبراني والقيم التربوية، وتفسر الباحثة ذلك إلى الوعي المتزايد بأن الممارسات السليمة في الفضاء الرقمي لا تقوم فقط على المعرفة التقنية، بل تتطلب أساساً أخلاقية وقيمية راسخة توجه السلوك وتضبطه، وتتسق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة الغامدي والبيحي (2019) التي بينت أن القيم تشكل مرجعاً سلوكياً للفرد، خاصة في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات تتعلق بالصواب والخطأ في البيئات الافتراضية، كما أوضحت دراسة العرود (2020) أن البيئات التعليمية الذكية لا تؤدي دوراً معرفياً فحسب، بل تسهم في بناء سلوك قيمي مسؤول لدى المتعلم، من خلال تعزيز مفاهيم مثل احترام الخصوصية، عدم الإساءة الرقمية، والأمان المعلوماتي، وهي جميعها تدخل ضمن إطار القيم التربوية في سياق الأمن السيبراني.

وترى الباحثة أن ارتفاع مستوى الوعي يعكس أن الأمن السيبراني ليس مجرد إجراء تقني بل قيمة تربوية وأخلاقية يجب غرسها في نفوس الطلبة منذ المراحل التعليمية المبكرة، لتصبح جزءاً من شخصيتهم وسلوكهم الرقمي المسؤول.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرة كانت الفقرة رقم (2) في الترتيب الأخير والتي تنصت على (غرس القيم يعزز حماية الطلبة) بوزن نسبي (%80) أي بدرجة مرتفعة، وتفسر الباحثة رغم كونها الأدنى بين الفقرات إلى أن ذلك يُشير ذلك اتفاق المشاركين على أهمية الدور الوقائي للقيم التربوية في حماية الطلبة، لا سيما في البيئات الرقمية، ولكن بدرجة أقل نسبياً مقارنة بباقي الفقرات، مما قد يدل على تفاوت الوعي أو التطبيقات العملية لهذه الفكرة في الواقع التربوي.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تُبرز أهمية تعزيز التكامل بين التعليم الرقمي والتعليم الرقعي، لتفعيل دور القيم ليس فقط كأهداف تربوية، بل كوسائل فعّالة لحماية الطلبة في العالم الرقعي.

السؤال الثاني: ما مدى وعي المعلمين بمخاطر الفضاء الرقعي على الطلبة في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4) يوضح الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لفقرات المحور الثاني وعي المعلمين بمخاطر الفضاء الرقعي على الطلبة في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
3	%76	0.70	3.80	1. أعرف مخاطر الاختراق.
1	%78	0.65	3.90	2. أدرك تأثير التنمر الإلكتروني.
2	%77	0.70	3.85	3. أعي أهمية حماية البيانات.
	%77	0.68	3.85	الدرجة الكلية للمحور

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة كانت الفقرة رقم (2) في الترتيب الأول والتي تنص على (أدرك تأثير التنمر الإلكتروني) بوزن نسبي (78%) أي بدرجة مرتفعة، وتفسر الباحثة ذلك أن الطلبة أو المعلمين (حسب عينة الدراسة) يمتلكون إدراكاً واضحاً للمخاطر السلوكية في الفضاء السيبراني، مما يدل على أهمية الأمن السيبراني كقيمة وممارسة في البيئة التربوية، خاصة في ظل الاستخدام المكثف للتكنولوجيا الرقمية ومنصات التواصل.

وترى الباحثة أن ارتفاع هذه الفقرة يُشير إلى نجاح بعض الجهود التعليمية أو المجتمعية في تعزيز الوعي بخطورة التنمر الرقعي، لكنه في الوقت ذاته يتطلب ترجمة هذا الوعي إلى سلوكيات وقائية وتربوية ممنهجة تعزز من حماية المتعلمين، خصوصاً في ظل تطور أساليب الإساءة الرقمية. كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرة كانت الفقرة رقم (1) في الترتيب الأخير والتي تنص على (أعرف مخاطر الاختراق) بوزن نسبي (76%) أي بدرجة مرتفعة، وتفسر الباحثة ذلك أن المعرفة التقنية الدقيقة بمخاطر الاختراق ما زالت أقل من الوعي بالمظاهر السلوكية الظاهرة مثل التنمر الإلكتروني أو سرقة الهوية الرقمية، وهو ما يؤكد الحاجة إلى برامج تدريبية وتعليمية تركز على الجوانب الفنية والتقنية للأمن السيبراني، لا سيما في البيئات التعليمية الذكية.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تُبرز أهمية تضمين المناهج والبرامج التربوية محتوى متخصصاً في التوعية بمخاطر الاختراق الإلكتروني وأساليب الحماية منه، خاصة مع تزايد الاعتماد على البيئات الذكية.

السؤال الثالث: ما المهارات اللازمة للمعلم لتعزيز الوعي السيبراني والقيم التربوية لدى الطلبة؟ وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5) يوضح الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لفقرات المحور الثالث المهارات اللازمة للمعلم لتعزيز الوعي السيبراني والقيم التربوية لدى الطلبة

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
3	%70	0.75	3.50	1. أمتلك مهارات تقنية كافية.
1	%75	0.70	3.75	2. استخدم أساليب تربوية لتوعية الطلبة.
2	%74	0.70	3.70	3. أشارك في دورات تدريبية ذات علاقة.
	%73	0.72	3.65	الدرجة الكلية للمحور

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة كانت الفقرة رقم (2) في الترتيب الأول والتي تنص على (استخدم أساليب تربوية لتوعية الطلبة) بوزن نسبي (75%) أي بدرجة مرتفعة، وتفسر الباحثة ذلك هذا التقدير المرتفع يعكس إدراك المربين لأهمية توظيف الأساليب التربوية كمدخل أساسي لغرس قيم الأمن السيبراني لدى الطلبة، مثل أسلوب النمذجة، والمناقشة، والتعلم القائم على المواقف، وغيرها من الوسائل التي تمكن الطلبة من فهم المخاطر الرقمية والتصرف الأمن في البيئة الإلكترونية.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد تكامل أدوار المعلمين مع مكونات البيئات التعليمية الذكية، حيث يُعد استخدام الأساليب التربوية أداة تربط بين القيم التربوية والتكنولوجيا، وتسهم في بناء شخصية رقمية متزنة لدى الطلبة.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرة كانت الفقرة رقم (1) في الترتيب الأخير والتي تنص على (أمتلك مهارات تقنية كافية) بوزن نسبي (70%) أي بدرجة مرتفعة، وتفسر الباحثة ذلك بأن بعض العاملين في البيئات التعليمية لا يزالون بحاجة إلى تدريب متخصص ومتواصل في المهارات التقنية المرتبطة بالتعامل مع المنصات الذكية، وتطبيقات التعليم، وأدوات الأمن السيبراني. فامتلاك المهارات التقنية يُعد أساساً لتفعيل البيئات التعليمية الذكية وتطبيق مفاهيم الأمن السيبراني بشكل فعال.

وترى الباحثة أن النتيجة تعكس أهمية تعزيز برامج التنمية المهنية المستمرة التي تركز على رفع كفاءة العاملين في المجال التربوي من الناحية التقنية، بما يسهم في تعزيز الأمن السيبراني وتفعيل القيم التربوية في سياقات التعلم الرقمي الحديثة.

السؤال الرابع: كيف يسهم المعلم في توظيف البيئة الذكية لغرس القيم الأخلاقية والتربوية؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي

كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (6) يوضح الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لفقرات المحور الرابع

إسهام المعلم في توظيف البيئة الذكية لغرس القيم الأخلاقية والتربوية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
1	79%	0.60	3.95	1. أقوم دمج السلوك الأخلاقي في الحصة.
3	77%	0.60	3.85	2. أشجع الطلبة على تحمل المسؤولية.
2	78%	0.60	3.90	3. استخدام تقنيات الذكاء لغرس القيم.
	78%	0.60	3.90	الدرجة الكلية للمحور

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة كانت الفقرة رقم (1) في الترتيب الأول والتي تنص على (أقوم دمج السلوك الأخلاقي في الحصة) بوزن نسبي (79%) أي بدرجة مرتفعة، وتفسر الباحثة ذلك إلى وعي المعلمين أو القائمين على العملية التعليمية بأهمية الدور التربوي للمدرسة، وليس فقط الأكاديمي، إذ يُعد دمج السلوك الأخلاقي جزءاً جوهرياً من تعزيز القيم التربوية الإيجابية مثل الصدق، الاحترام، والانضباط، وهو ما يُسهم في بناء شخصية الطالب المتكاملة، وتتفق هذه النتيجة كذلك مع التوجهات التربوية الحديثة في البيئات التعليمية الذكية التي لا تركز فقط على التقنية والمحتوى الرقمي، بل تُراعي أيضاً الجوانب الوجدانية والسلوكية للطلبة، حيث تؤكد الدراسات الحديثة أن التكامل بين القيم والسلوك الرقمي يعزز الأمن السيبراني ويُقلل من السلوكيات السلبية مثل التنمر الإلكتروني أو انتهاك الخصوصية.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرة كانت الفقرة رقم (2) في الترتيب الأخير والتي تنصت على (أشجع الطلبة على تحمل المسؤولية) بوزن نسبي (77%) أي بدرجة مرتفعة، وتفسر الباحثة ذلك بأن تعزيز قيمة "تحمل المسؤولية" لدى الطلبة قد لا يُمارس بشكل مباشر أو منتظم من قبل بعض المعلمين، إما بسبب ضغوط الوقت في الحصة الدراسية، أو غلبة الطابع التلقيني على بعض الأساليب التعليمية، أو ضعف الدعم المدرسي في تفعيل دور الطالب كشريك نشط في عملية التعلم، ورغم أن الدرجة المرتفعة تدل على وجود اهتمام ملحوظ بهذه القيمة، إلا أن ترتيبها الأخير يشير إلى إمكانية تطوير الممارسات التربوية في هذا الجانب، لا سيما في ظل بيئات التعلم الذكية التي توفر أدوات يمكن من خلالها تفويض المهام، وتحفيز الطالب للقيام بأدوار قيادية وتنظيمية ضمن الموقف التعليمي.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تُبرز أهمية تكثيف الجهود التربوية لدمج ممارسات تعزيز تحمل المسؤولية ضمن الأنشطة الصفية، سواء التقليدية أو الرقمية، بما ينعكس على بناء شخصية الطالب المتكاملة.

السؤال الخامس: ما التحديات التي تواجه المعلمين في تعزيز الأمن السيبراني والقيم داخل البيئات التعليمية الذكية؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (7) يوضح الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لفقرات المحور الخامس التحديات التي تواجه المعلمين في تعزيز الأمن السيبراني والقيم داخل البيئات التعليمية الذكية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
3	%62	0.90	3.10	1. صعوبة الحصول على تدريب.
1	%65	0.85	3.25	2. نقص الموارد التقنية.
2	%63	0.80	3.20	3. مقاومة الطلبة والزلاء.
	%64	0.85	3.20	الدرجة الكلية للمحور

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة كانت الفقرة رقم (2) في الترتيب الأول والتي تنص على (نقص الموارد التقنية) بوزن نسبي (%65) أي بدرجة متوسطة، وتفسر الباحثة ذلك بأن نقص الموارد التقنية لا يزال يشكل أحد أبرز المعوقات التي تواجه توظيف البيئات التعليمية الذكية. فرغم الانتشار الواسع للتقنيات الحديثة، إلا أن عدم توفر الأجهزة، وضعف البنية التحتية، أو قلة الدعم الفني والمالي في بعض المدارس قد يعيق الاستخدام الفعال لتلك البيئات، ورغم أن الدرجة المتوسطة لا تُعد سلبية بالكامل، إلا أنها تعكس وجود فجوة بين طموحات المعلمين وإمكانيات البيئة التعليمية الواقعية، ما يستدعي ضرورة التخطيط لتوفير بنية تحتية تقنية ملائمة، وتدريب الكادر التعليمي على استثمار المتاح من أدوات وتقنيات، كما أيدت النتيجة دراسة العرود (2020) التي أوضحت أن البيئات الذكية تتطلب موارد تقنية مرنة ومتجددة، وعدم توفرها يحد من تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرة كانت الفقرة رقم (1) في الترتيب الأخير والتي تنص على (صعوبة الحصول على تدريب) بوزن نسبي (%62) أي بدرجة متوسطة، وتفسر الباحثة ذلك أن المعلمين لا يواجهون صعوبة كبيرة في الحصول على التدريب المرتبط باستخدام البيئات التعليمية الذكية، لكنه لا يزال يمثل عائقاً بدرجة متوسطة. ويُحتمل أن يكون ذلك نتيجة قلة البرامج التدريبية المتخصصة أو ضعف جدولة الدورات وملاءمتها لاحتياجات المعلمين ووقتهم، أو بسبب عدم كفاية المتابعة والدعم الفني بعد التدريب.

السؤال السادس: ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور المعلم في حماية الطلبة أخلاقياً ورقمياً ضمن التعليم الذكي؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (8) يوضح الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لفقرات المحور السادس

المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور المعلم في حماية الطلبة أخلاقياً ورقمياً ضمن التعليم الذكي

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
1	%87	0.50	3.30	1. دورات تدريبية مستمرة.
3	%84	0.50	4.20	2. تطوير سياسات مدرسية.
2	%85	0.50	3.25	3. دعم تقني وبشري للمعلمين.
	%73	0.72	3.65	الدرجة الكلية للمحور

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة كانت الفقرة رقم (1) في الترتيب الأول والتي تنص على (دورات تدريبية مستمرة) بوزن نسبي (%87) أي بدرجة مرتفعة جداً، وتفسر الباحثة ذلك أن المشاركين في الدراسة يُجمعون بدرجة كبيرة على أهمية وجود دورات تدريبية مستمرة للمعلمين في مجال البيئات التعليمية الذكية والأمن السيبراني والقيم التربوية. ويعكس هذا الإدراك وعياً عالياً بأثر التدريب المتواصل في تطوير الكفايات المهنية والتقنية للمعلمين، وتحقيق تكامل أكثر فاعلية بين الجانب التكنولوجي والجانب التربوي في البيئة الصفية، هذا يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية تطوير أنفسهم ومواكبة التطورات التقنية والتربوية، ويُعد مؤشراً إيجابياً على الاستعداد المهني لديهم لتبني ممارسات تعليمية حديثة ومتوافقة مع متطلبات التعليم الذكي والأمن والقيمي.

كما يتضح من الجدول السابق أن أدنى فقرة كانت الفقرة رقم (2) في الترتيب الأخير والتي تنص على (تطوير سياسات مدرسية) بوزن نسبي (%84) أي بدرجة مرتفعة، وتفسر الباحثة ذلك إلى الاعتقاد بأن تطوير السياسات مسؤولية الإدارة العليا أو صناع القرار وليس المعلمين أنفسهم، وضعف مشاركة المعلمين في صياغة أو مراجعة السياسات التعليمية، مما ينعكس على إدراكهم لأهميتها العملية في تحسين البيئة التعليمية.

7. التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالتالي:

1. تطوير برامج تدريبية مهنية مستمرة للمعلمين والمعلمات، تركز على تعزيز مهارات الأمن السيبراني والقيم التربوية الرقمية، مع دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بشكل آمن وفعال.

2. وضع سياسات وإرشادات واضحة في المؤسسات التعليمية تدعم غرس القيم الأخلاقية في البيئة الرقمية، وتحدد مسؤوليات المعلمين في حماية الطلبة من مخاطر الفضاء السيبراني.
3. توفير الموارد التقنية اللازمة للمدارس والهيئات التعليمية، بما في ذلك أدوات الحماية الرقمية والبرمجيات المساعدة، لدعم المعلمين في تطبيق ممارسات الأمن السيبراني.
4. تشجيع البحث العلمي والدراسات التطبيقية التي تهدف إلى تطوير استراتيجيات تربوية فعالة لتعزيز الوعي بالقيم الأخلاقية والأمن الرقمي في البيئات التعليمية الذكية.
5. تعزيز الوعي بين الطلبة وأولياء الأمور حول أهمية الأمن السيبراني والقيم التربوية الرقمية، من خلال حملات توعية وورش عمل تفاعلية.
6. دعم التعاون بين الجهات التعليمية والتقنية والقانونية لوضع أطر تشريعية وتنظيمية تضمن سلامة البيئة التعليمية الرقمية وتحمي حقوق جميع الأطراف.
7. تفعيل دور المعلم كموجه ومربي في غرس القيم الرقمية، عبر تحفيزه على استخدام تقنيات التعليم الذكي بوعي ومسؤولية، مع التركيز على الجوانب الأخلاقية والتربوية.
8. خاتمة:

في ضوء ما سبق، يتّضح أن دور المعلم في تعزيز الأمن السيبراني والقيم التربوية داخل البيئات التعليمية الذكية يعدّ محورًا جوهريًا في بناء بيئة تعليمية آمنة وفعالة تستجيب لمتطلبات الثورة الرقمية، وتحافظ في الوقت ذاته على المبادئ الأخلاقية والتربوية. لقد بيّنت نتائج الدراسة أن المعلمين يمتلكون وعيًا جيدًا بمخاطر الفضاء الرقمي وأهمية القيم في ضبط السلوك الرقمي، إلا أن هناك حاجة ماسة لتطوير مهاراتهم التقنية والتربوية بشكل مستمر، بما يضمن تحقيق التكامل بين المعرفة والسلوك في الممارسات الصفية.

كما أظهرت الدراسة وجود رغبة حقيقية لدى المعلمين في الانخراط بدورات تدريبية والمشاركة في تطوير السياسات التعليمية، مما يعكس جاهزيتهم للاضطلاع بدور فاعل في تشكيل الوعي السيبراني لدى الطلبة. وبناءً عليه، توصي الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات وطنية تدمج الأمن السيبراني والتربية القيمية في إعداد المعلمين، وتوفير بيئات تعليمية ذكية مستندة إلى مبادئ السلامة الرقمية والتمكين الأخلاقي.

وختامًا، فإن نجاح التعليم الذكي لا يتوقف على توفر التكنولوجيا، بل يعتمد بالدرجة الأولى على المعلم الواعي القادر على التوجيه، والتأثير، وبناء جيل رقمي أخلاقي قادر على التفاعل الإيجابي مع معطيات العصر.

9. قائمة المراجع:

أولاً- المراجع العربية

- أحمد، ياسر، عبد العليم، أحمد. (2018). تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء، *مجلة البحث العلمي في التربية*، (19)، 183-135.
- بارة، سميرة. (2017). الأمن السيبراني في الجزائر، *المجلة الجزائرية للأمن الإنساني*، (4)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- باشيخ، أسماء. (2012). *النسق القيمي لدى طلاب الزوايا بإقليم توات*، رسالة ماجستير، الجزائر.
- توفيق، بشائر. (2019). القيم وأهميتها في المناهج الدراسية، *مجلة الآداب*، (129)، 294-263.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2021) *كتاب فلسطين الإحصائي السنوي: فلسطين*.
- الحوسني، ريم. (2021). تأثير استخدام البيئات التعليمية الذكية على تعزيز القيم التربوية لدى الطلاب: دراسة تطبيقية في المدارس الإماراتية. *مجلة البحوث التربوية الحديثة*، (2)، 140-123.
- الخليفة، هند. (2006م). *من نظم إدارة التعلم إلى بيئات التعلم الإلكترونية*، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى التعليم الإلكتروني الأول، إدارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية: الرياض.
- سالم، طمطامي. (2022). *الصحافة الإلكترونية والأمن السيبراني*، رسالة ماجستير، جامعة أحمد دراية- ولاية أدرار، الجزائر.
- السمحان، منى. (2020). متطلبات تحقيق الأمن السيبراني لأنظمة المعلومات الإدارية، *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، (111)، المملكة العربية السعودية.
- السواط، حمد؛ والصانع، نورة؛ وأبو عيشة، زاهدة؛ وسليمان، إيناس؛ وعسران، عواطف. (2020). العلاقة بين الكمي بالأمن السيبراني والقيم الوطنية والأخلاقية والدينية لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الطائف، *مجلة البحث العلمي في التربية*، (28)، 96-63.
- صبري، ماهر. (2010م). *من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم*، مكتبة الشقيري، الرياض.
- الصحفي، مصباح؛ وعسكول، سناء. (2019). مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية بمدينة جدة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، (20)، 534-493.
- عبد الباسط، القني. (2015). القيم في مجال التربية والتعليم، *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الأغواط، (10)، 73-60.
- العتيبي، فهد. (2020). دور المعلم في تعزيز الأمن السيبراني لدى طلبة المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية. *مجلة التربية والتعليم*، (3)، 67-45.
- العرو، خالد. (2020م). أثر استخدام بيئات التعليم الإلكتروني في تدريس مادة الحاسوب لتنمية الاحتياجات المعرفية لدى طلاب الثاني الثانوي في الأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ع (37)، 36-15.
- الغامدي، عبد الرحمن، يحيى، محمد. (2019). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، *البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)*، (10)، 235-212.
- بو غرارة، يوسف. (2018). الأمن السيبراني: الإستراتيجية الجزائرية للأمن والدفاع في الفض السيبراني، *مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل، المركز الديمقراطي العربي*، (3)، 45-15.

المعاينة، عبد الرحمن. (2017). القيم مفهومها نشأتها واكتسابها، <https://educapsy.com/blog/valeur-419>، 7 يوليو، 10:26 م.

هويدي، عبد الباسط. (2015). المنظومة التربوية والقيم المجتمعية، *مجلة البحوث والدراسات*، (21)، 257-270.

ثانياً- المراجع الأجنبية

- Albrahim, F. A. (2021). Cybersecurity awareness in digital learning environments: Challenges and strategies. *Journal of Educational Technology*, 38(2), 45–58. <https://doi.org/10.1016/j.jet.2021.02.004>
- Almalki, G., & Aziz, M. A. (2022). Teachers' preparedness for digital safety: A national study. *Journal of Educational Development*, 34(3), 89–105. <https://doi.org/10.1017/jed.2022.011>
- Biddle, B. J. (1986). Recent developments in role theory. *Annual Review of Sociology*, 12, 67–92.
- Brown, M., & Lee, S. (2021). The impact of smart classroom technologies on teachers' ethical and cybersecurity practices. *International Journal of Educational Research*, 105, 101720.
- Halstead, J. M., & Taylor, M. J. (2000). Learning and teaching about values. *Cambridge Journal of Education*, 30(2), 169–202.
- Harmelen, M. (2006). Personal Learning Environments. *Proceedings of the Sixth International Conference on Advanced Learning Technologies (ICALT'06)*. <http://www.computer.org/csdl/proceedings/icalt/2006/2632/00/263200815>, pdf, retrieved 19-7-2025
- Smith, J., & Johnson, L. (2019). Teachers' role in promoting cybersecurity awareness in smart learning environments. *Journal of Educational Technology & Society*, 22(4), 56-70.
- Taylor, C. (2019). *The role of the teacher in learning*. Routledge.
- Qudah, M., Smadi, O., & Alzboon, S. (2020). Integrating cyber-ethics into educational settings: The role of teachers in digital citizenship. *International Journal of Instruction*, 13(1), 321–336. <https://doi.org/10.29333/iji.2020.13122a>
- Yunus, M. M., & Hashim, H. (2023). Smart education systems and the ethical responsibilities of teachers. *Asian Journal of Distance Education*, 18(1), 14–26. <https://doi.org/10.5281/zenodo.7894563>